

منهج إعداد بحث في التفسير الموضوعي لدورة (يتدبرون) المستوى الرابع

تعريف التفسير الموضوعي: هو جمع الآيات المتفرقة في سور القرآن المتعلقة بالموضوع الواحد لفظاً أو حكماً وتفسيرها حسب المقاصد القرآنية.

ألوانه: للتفسير الموضوعي ثلاثة ألوان

أولاً- (التفسير الموضوعي لموضوع قرآني): يتتبع الباحث موضوعاً مختاراً من خلال سور القرآن الكريم، ويستخرج الآيات التي تناولت الموضوع، فيجمعها ويحيط بتفسيرها، ثم يحاول استنباط عناصر الموضوع، وينسق بين عناصره، ويقدم له بمقدمة يبين أسلوب القرآن في عرض أفكار الموضوع، ويقسمه إلى أبواب وفصول ومباحث، ويستدل بالآيات القرآنية على كل ما يذهب إليه رابطاً ذلك كله بواقع الناس ومشاكلهم. ويتجنب خلال بحثه الأمور الجزئية كالقراءات ووجوه الإعراب إلا بمقدار ما تخدم الأفكار الرئيسة.

أمثلة: العلاقات الدولية في القرآن، العلاقات الأسرية في القرآن، بر الوالدين في القرآن...

منهج البحث في التفسير الموضوعي لموضوع قرآني

- ١- اختيار عنوان للموضوع القرآني في مجال البحث.
- ٢- جمع الآيات القرآنية التي تبحث في هذا الموضوع، أو تشير إلى جانب منه.
- ٣- الإحاطة بتفسير الآيات من كتب (كلمات القرآن لمخلوف، والتفسير الوجيز للزحيلي، وتفسير القرطبي ومختصر تفسير ابن كثير) والتعرف على أسباب النزول.
- ٤- استنباط العناصر الأساسية للموضوع، من خلال التوجيهات القرآنية يتقدم العناصر الرئيسة على غيرها. وتوزيع كل طائفة من الآيات على عنصر من عناصر الموضوع. وتقسيم الموضوع إلى أبواب وفصول .
- ٥- التفسير الإجمالي للآيات ضمن الأبواب والفصول ، ويتم من خلاله عرض الأفكار، مع مناقشتها في ضوء التوجيهات القرآنية. ويبرز التوجيهات الإلهية. مع ربط ذلك كله بواقع الناس ومشاكلهم ومحاولة حلها وإلقاء أضواء قرآنية عليها.
- ٦- لا بد من الالتزام بمنهج البحث العلمي، كتقسيمه مثلاً، ووضع مقدمة وخاتمة له، والإحالة إلى المراجع التي رجع إليها الطالب وعزو الأقوال إلى قائلها .

ثانياً- (التفسير الموضوعي للكلمة القرآنية): يتتبع الباحث لفظة من القرآن الكريم، ثم يجمع الآيات التي ترد فيها اللفظة أو مشتقاتها من مادتها اللغوية، ويحيط بتفسيرها، ويحاول استنباط دلالات الكلمة من خلال استعمال القرآن الكريم لها.

أمثلة: كلمة الصبر في القرآن، كلمة الصدقة في القرآن، كلمة الحق في القرآن....

منهج البحث في التفسير الموضوعي للكلمة القرآنية

- ١- اختيار عنوان مناسب للبحث.
- ٢- تتبع الكلمة المختارة في آيات القرآن ، مجردةً ومزيدةً، وجمع الآيات المتضمنة لها، وإضافة كل مثيل إلى مثيله، وبيان معنى الكلمة في القرآن في كل موضع.
- ٣- الإحاطة بتفسير الآيات الحاوية للكلمة القرآنية من كتب (كلمات القرآن لمخلوف، والتفسير الوجيز للزحيلي، وتفسير القرطبي ومختصر تفسير ابن كثير) .
- ٤- سرد دلالات الكلمة من خلال استعمال القرآن الكريم لها، ويساعدك كتاب "المفردات في غريب القرآن"، للراغب الأصفهاني
- ٥- لا بد من الالتزام بمنهج البحث العلمي، كتقسيمه مثلاً، ووضع مقدمة وخاتمة له، والإحالة إلى المراجع التي رجع إليها الطالب وعزو الأقوال إلى قائلها .

ثالثاً- (التفسير الموضوعي لسورة واحدة): يحيط الباحث بتفسير السورة ثم يبحث عن الهدف الأساسي فيها، فيجعله محوراً ويجعل مقاطعها كالجداول التي تصب في النهر الرئيس ، وربما كان للسورة أكثر من محور .

وسيجد الباحث أن لكل سورة شخصيتها المستقلة، فالسور المكية مثلاً عرضت أسس العقيدة الثلاثة: الألوهية والرسالة والبعث.

أمثلة: التفسير الموضوعي ليوסף، التفسير الموضوعي لسورة الحجرات، التفسير الموضوعي لسورة الكهف...

منهج البحث في التفسير الموضوعي لسورة واحدة

- ١- التقديم للسورة بتمهيد: اسم السورة ، سبب النزول، زمن نزول السورة، فضائل السورة.
- ٢- التعرف على الهدف الأساسي للسورة والمحور الذي تدور عليه أو المحاور، وذلك من خلال قراءتها بتدبير والإحاطة بتفسيرها من كتب (كلمات القرآن لمخلوف، والتفسير الوجيز للزحيلي، وتفسير القرطبي ومختصر تفسير ابن كثير).
- ٣- تقسيم السورة إلى مقاطع أو فقرات وبيان ارتباط كل منها بالمحور الرئيس ، واستنباط الهدايات القرآنية منها. ودراسة الأساليب القرآنية في عرض الموضوع
- ٤- بيان المناسبات بين آيات السورة أو مقاطعها أو بين مطلع السورة وخاتمتها. والمناسبة بين السورة المدروسة والسورة التي قبلها والتي بعدها، ويعينك في هذا كتاب (نظم الدرر في تناسب الآي والسور)
- ٥- لا بد من الالتزام بمنهج البحث العلمي، كتقسيمه مثلاً، ووضع مقدمة وخاتمة له، والإحالة إلى المراجع التي رجع إليها الطالب وعزو الأقوال إلى قائلها .

والحمد لله رب العالمين